الأمم المتحدة

S/2018/369



Distr.: General
19 April 2018
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، ٢١٦٥ (٢٠١٤)، ٢١٩١ (٢٠١٤)، ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، ٢٣٩٣ (٢٠١٧) ٢٤٠١ (٢٠١٨)

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

١ – هذا هو التقرير الخمسون المقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٦ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، والفقرة ١٢ من القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ – وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستمدة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى لها صلة بالموضوع[(١)]. أما البيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي جرى تسليمها فتتعلق بشهر آذار/مارس ٢٠١٨.

(١) ساهم في مدخلات هذا التقرير كل من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وآلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية، ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وإدارة الشؤون السياسية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.



18-06043 (A) 230418 230418



ثانيا – التطورات الرئيسية

الإطار ١

النقاط الرئيسية: آذار/مارس ٢٠١٨

١ – منذ اتخاذ مجلس الأمن قراره ٢٤٠١ (٢٠١٨) في ٢٤ شباط/فبراير، الذي طالب فيه المجلس بوقف الأعمال القتالية، ولا سيما في الغوطة الشرقية، أفادت التقارير بأن العمليات العسكرية أودت بحياة مئات من المدنيين. وأفيد أيضاً بأن آلافاً آخرين من المدنيين أُصيبوا بجروح. وفي آذار/مارس، لم يكن هناك سوى إمكانية محدودة لإيصال المساعدة الإنسانية عبر خطوط المواجهة. وما زالت التطورات العسكرية في الغوطة الشرقية تؤدي إلى سقوط ضحايا من المدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية مع تقدم قوات الحكومة تدريجيا إلى المنطقة، وتقسيم الجيب إلى ثلاث مناطق منفصلة. وواصلت جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة القصف المدفعي على مناطق في مدينة دمشق مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وإلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية. وغادر زهاء ٠٠٠ ١٣٣ شخص جيب الغوطة الشرقية المحاصر، إما عن طريق الممرات المنشأة للعبور إلى مواقع المشردين داخليا في محافظة ريف دمشق، وإما من خلال اتفاقات الإجلاء إلى محافظتي إدلب وحلب.

٢ – وفي الأجزاء الشمالية الغربية من الجمهورية العربية السورية، دخلت القوات المسلحة التركية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة مدينة عفرين ذاتها ومعظم المناطق الأخرى في منطقة عفرين. وأفيد أن المواجهات العسكرية التي وقعت في منطقة عفرين في محافظة حلب منذ ٢٠ كانون الثاني/يناير أسفرت عن نزوح ما يزيد عن ٠٠٠ ١٣٧ شخص إلى منطقة تل رفعت وبلدات نبل والزهراء وفافين، والقرى المحيطة بها. وشكّل حرمان الأشخاص المشردين داخلياً من حرية التنقل مصدر قلق كبير لهم، إذ منعتهم السلطات المحلية من التماس الأمان والخدمات الطبية في مدينة حلب ومن العودة إلى منطقة عفرين في بعض الحالات.

٣ – وفي محافظة إدلب، لا تزال ترد تقارير تفيد باستمرار القتال بين قوات الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة، وباستمرار القتال كذلك فيما بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. وتُعتبر الحالة الإنسانية للمشردين في إدلب مؤلمة للغاية، خاصة وأن ٠٠٠ ٥٠ مشرد آخرين وصلوا مؤخرا إلى المنطقة قادمين من الغوطة الشرقية ومن حي القَدَم، مما أدى إلى زيادة الضغط على قدرة المجتمعات المضيفة والعاملين في المجال الإنساني على الاستجابة. ويقدر أن هناك نحو ١,٢ مليون من المشردين داخليا في محافظة إدلب، مما يمثل زيادة بنسبة ٢٥ في المائة بالمقارنة مع الأرقام من منتصف عام ٢٠١٧.

٤ – ويقدر عدد الأشخاص الذين عادوا إلى مدينة الرقة بـ ٢٠٠ ٩٨ شخص حتى ٢٩ آذار/مارس. وفي يومي ٢١ و ٢٢ آذار/مارس، أجرت الأمم المتحدة تقييماً للحالة الأمنية في مدينة الرقة، ولاحظت استمرار وجود مخاطر كبيرة هناك على الرغم من الهدوء والاستقرار النسبيين فيها. ومع ذلك فقد خلُصت بعثة تقييم الحالة الأمنية إلى أنه يمكن إيفاد بعثة تقييم للحالة الإنسانية (في أوائل نيسان/أبريل) على الرغم من وجود أخطار المتفجرات على نطاق واسع، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في جميع أنحاء المدينة.

٥ – واستفاد من المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة ملايين الأشخاص المحتاجين، من بينهم ٩٦٥ ١٥٩ ٢ شخصاً تلقوا مساعدات غذائية من خلال عمليات الإيصال المنتظمة. ولا يزال الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة يشكل تحديا، حيث لم يتجاوز عدد القوافل المشتركة بين الوكالات التي وصلت خلال هذا الشهر إلى المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها، خمس قوافل.

٣ - ومنذ اتخاذ مجلس الأمن قراره ٢٤٠١ (٢٠١٨) في ٢٤ شـــباط/فبراير، الذي طالب فيه المجلس بوقف الأعمال القتالية ولا سـيما في الغوطة الشـرقية، أفادت التقارير أن العمليات العسـكرية أودت بحياة مئات من المدنيين. وأُفيد أيضاً بأن آلافاً آخرين من المدنيين أُصيبوا بجروح. وما زالت ترد تقارير عن استمرار شـــن هجمات على البنية التحتية المدنية الحيوية؛ وهناك أكثر من ٧٠ حادثة تم التحقق منها منذ بداية عام ٢٠١٨، بما فيها ٢٨ حادثة وقعت منذ منتصف شباط/فبراير. وتواصلت أيضا الهجمات على مناطق في دمشــق من الغوطة الشـرقية وأسـفرت عن سـقوط قتلى وجرحى وإلحاق أضـرار بالبنية التحتية المدنية. ولم يكن هناك في آذار/مارس سوى إمكانية محدودة لإيصال المساعدة الإنسانية عبر خطوط المواجهة.

٤ - وكان مبعوثي الخاص إلى سـورية نشـطاً من الناحية العملية طوال شـهر آذار/مارس لدعم تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٠١ (٢٠١٨).

٥ - واسـتمرت المفاوضـات بين أطراف النزاع في الغوطة الشـرقية في حين تصـاعدت وتيرة العمليات العســكرية في الميدان. وواصــلت قوات الحكومة والقوات الموالية للحكومة القيام بعمليات جوية وبرية في منطقة تخفيف التوتر في الغوطة الشرقية. وأفادت التقارير بأن الهجوم الذي شُنَّ على بلدتي حمورية وسقبا في ٧ آذار/مارس قد تسببت في حدوث مشاكل في التنفس وحالات اختناق لدى حوالي ١٢٠ شخصاً، معظمهم من النسـاء والأطفال. وتقدمت قوات الحكومة تدريجيا في الغوطة الشـرقية وقسـمت المنطقة إلى ثلاثة جيوب.

٦ - وعقب الاتفاقات التي أُبرمت بين أطراف النزاع، غادر زهاء ٠٠٠ ١٣٠ شـخص من المشـردين داخليا جيب الغوطة الشـــرقية المحاصــر في آذار/مارس، إما عن طريق الممرات المنشــأة للعبور إلى مواقع المشـــردين داخليا في محافظة ريف دمشـــق، وإما من خلال اتفاقات الإجلاء إلى محافظتي إدلب وحلب. ويشمل هذا العدد ما مجموعه ٢٨٨ ٨٣ شخصاً غادروا الغوطة الشرقية صوب مواقع المشردين داخليا في محافظة ريف دمشـــق. وفي حين أن العديد من الناس غادروا هذه المواقع، فقد ظل فيها ما مجموعه ٧٤٧ ٤٤ شخصاً يعيشون في مرافق قادرة إجمالاً على استيعاب ٨٥٥ ٢٥ شخصاً فقط. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ما يقرب عددهم من ٢١٦ ٤٨ شـــخصـــاً، معظمهم من المدنيين وبعض المقاتلين، غادروا الغوطة الشـــرقية صـــوب محافظتي إدلب وحلب في إطار عمليات إجلاء تمت عن طريق التفاوض. وجرى أيضــا تبادل للجثامين والإفراج عن الأسـرى السـوريين الذين تحتجزهم الجماعات المسـلحة. وبحلول نهاية آذار/مارس، كانت قوات الحكومة وحلفائها على وشك بسط السيطرة على الغوطة الشرقية بأكملها، مع استمرار المفاوضات في دوما.

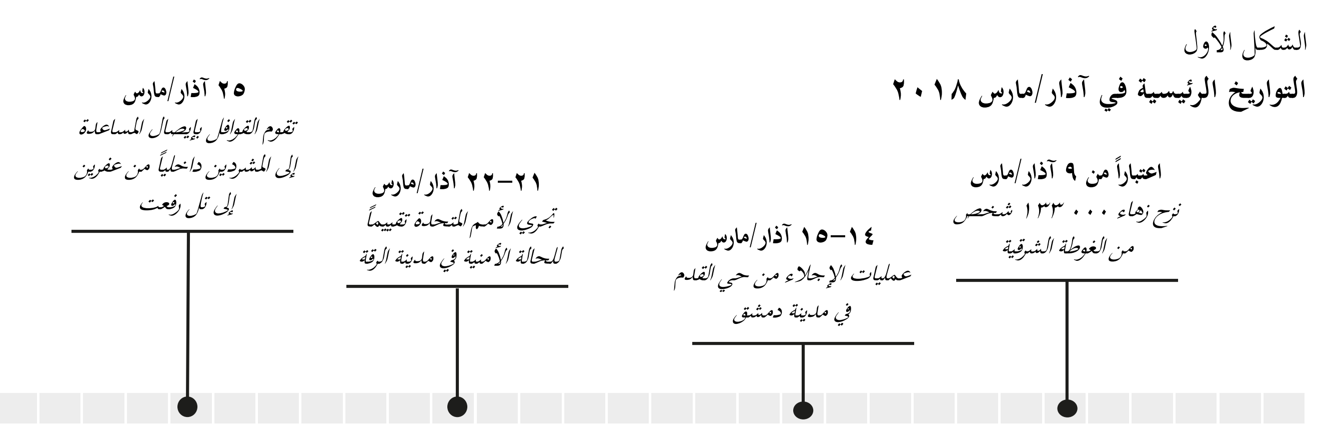
٧ - ووفرت الأمم المتحدة وشـركاؤها، بالتنسـيق مع الهلال الأحمر العربي السـوري، الغذاءَ، وامدادات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، والتغذية، والحماية، والدعم الصحي للأشخاص الذي ظلوا في المناطق الواقعة داخل الغوطة الشــرقية، التي وقعت مؤخراً تحت ســيطرة الحكومة، مثل كفر بطنا، وسقبا، وحموريه. ويُعتقد أن ما يقدر عددهم بـ ٠٠٠ ٥٠ شخص ما زالوا في هذه المناطق، وبأنهم بحاجة إلى المسـاعدة والخدمات الأسـاسـية. وعلى الرغم من توسـيع نطاق الاسـتجابة الإنسـانية، فإن الحالة في المواقع الثمانية التي تستضيف الأشخاص المشردين داخليا لا تزال صعبة، لأن معظم المواقع مكتظة لكونها تسـتضـيف في مرافقها ما يقرب من ضـعف عدد الأشـخاص فوق ما تسـمح بها طاقتها المقصـودة على الاسـتيعاب. ولا تزال مخاطر الحماية الناجمة عن الاكتظاظ وانعدام الخصـوصـية سـائدة، وهناك حاجة إلى مزيد من المرافق الصـحية والنظافة الصـحية. وفي ١٥ آذار/مارس، جرت آخر قافلة مشـتركة بين الوكالات

إلى منطقة محاصـــرة، حيث قدمت الغذاء لما يقرب عـددهم من ١٠٠ ٢٦ شـــخص في دوما في الغوطة الشرقية.

٨ - وفي أعقاب اتفاق محلي في حي القدم في مدينة دمشـــق، تم في يومي ١٤ و ١٥ آذار/مارس إجلاء ما يقرب عددهم من ٣٥١ ١ شخصاً إلى محافظة إدلب. وانتقل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشـام إلى الحي بعد مغادرة جماعات المعارضـة المسـلحة غير التابعة للدولة، مما أدى إلى وقوع اشـتباكات مع السـلطات السـورية وجماعات المعارضـة المسـلحة غير التابعة للدولة. ولم تكن الأمم المتحدة طرفا في المفاوضات ولا طرفا في تنظيم الإجلاء.

الشكل الأول

التواريخ الرئيسية في آذار/مارس ٢٠١٨



٩ - وواصـلـت القوات التركية، وإلى جانبها جماعات المعارضـة المسـلحة السـورية غير التابعة للدولة المنخرطة في عملية درع الفرات، عمليةَ غصـــن الزيتون في عفرين بمحافظة حلب. وفي ٢٠ كانون الثاني/ يناير، أشارت البعثة الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة في نيويورك إلى أن تركيا ”بدأت عملية عسكرية في ٢٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ تهدف إلى ضمان أمن [الـ] حدود [البلد]، وتحييد الإرهابيين في عفرين“ (انظر S/2018/53). وفي ١٨ آذار/مارس، أفادت تركيا بأن قواتها قد دخلت إلى عفرين. ووقعت أيضـــا اشـتباكات متفرقة بين القوات التركية وجماعات المعارضـة المسـلحة غير التابعة للدولة المتحالفة معها من جهة، والقوات الموالية للحكومة السورية، من جهة أخرى. وأفادت تقارير بوقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين وعن نزوح عدد منهم. وأفيد أن المواجهات العســكرية التي وقعت في منطقة عفرين في محافظة حلب منذ ٢٠ كانون الثاني/يناير أســفرت عن نزوح ما يزيد عن ٠٠٠ ١٣٧ شـــخص إلى منطقة تل رفعت وبلدات نبل والزهراء وفافين، والقرى المحيطة بها. وثمة حاجة ماسـة لتقديم المسـاعدة الإنسـانية إلى السكان المشردين، حيث تعتمد أغلبيتهم عليها لتلبية احتياجاتهم الأساسية. ومنذ ٢٩ كانون الثاني/يناير، تشير التقارير إلى أن الهلال الأحمر التركي والمنظمات غير الحكومية التركية الأخرى قدمت المعونة الإنسانية إلى ٠٠٠ ٢٢٠ شخص من المحتاجين في ١٣٣ موقعاً في أماكن مختلفة في منطقة عفرين. ويشكل حرمان المشـردين داخليا من حرية التنقل مصـدر قلق كبير لهم، لأنه لا يُسـمح لكثير منهم بالذهاب إلى مدينة حلب، حيث توجد قدرة أكبر لدى المجتمع الإنساني على تقديم المساعدة، مثل توفير المأوى. وهناك أيضا تقارير تفيد بأن المشردين يُمنعون من العودة إلى عفرين، رغم إعراب بعضهم عن الرغبة في العودة إذا كانت الظروف مواتية لذلك. وثمة قلق خاص بالنسبة للمرضى والجرحى في صفوف السكان المشردين نظراً لأن المستشفى الوحيد المتاح والكائن في بلدة الزهراء ليست لديه القدرة على معالجة جميع الاحتياجات الطبية حيث لا يوجد فيه سوى اثني عشر سريرا. وقد تم وضع آلية للإجلاء الطبي في حالات الطوارئ إلى مدينة

حلب؛ ومع ذلك، يمكن أن يستغرق الحصول على موافقة السلطات السورية على الإجلاء الطبي للمرضى الذين هم في حالة حرجة ١٥ يوما. وفي ٢٨ آذار/مارس، تم إجلاء ٦٠ مريضاً في حالة طبية حرجة إلى مدينة حلب، بعد فترة انتظار طويلة. وفي ١ آذار/مارس، يسّر الشركاء في المجال الانساني دخول المساعدات الإنسانية عبر خطوط التماس من حلب إلى عفرين. وفي ٢٥ آذار/مارس، قامت قافلة مشتركة بين الوكالات تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري بإيصال الأغذية، والمواد غير الغذائية، ومواد التغذية والصحة، وإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، الكافية للمحتاجين الموجودين في تل رفعت والبالغ عددهم ٥٠ ٠٠٠ شخص. ويجري أيضاً، بالتعاون مع السلطات التركية، إعداد شحنة من المزمع إرسالها في أوائل شهر نيسان/أبريل عبر الحدود من تركيا إلى عفرين.

١٠ - واستمر القتال في محافظة إدلب بين قوات الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة، بما في ذلك شن الغارات الجوية والقصف المدفعي. وأفيد أيضاً عن وقوع قصف مدفعي على بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تحاصرهما جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. وأُفيد كذلك عن وقوع اشتباكات فيما بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. وقامت جبهة تحرير سوريا، وهي مجموعة تتكون من جماعة أحرار الشام وجماعة نور الدين الزنكي، بشن هجوم على هيئة تحرير الشام في جميع أنحاء محافظة إدلب وفي الجزء الغربي من محافظة حلب، الذي ردت عليه بهجمات مضادة، مما أدى إلى وقوع إصابات في كلتا الحالتين.

١١ - وتُعتبر الحالة الإنسانية للمشردين في إدلب مؤلمة للغاية، إذ إن قرابة ٤٠٠ ٠٠٠ شخص شردوا بسبب القتال الذي جرى منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. ولا تزال مخيمات المشردين داخليا تعمل بمعدل تصل نسبته إلى ٤٠٠ في المائة من قدرتها. وفي حين أن نحو ١٦٨ ٠٠٠ شخص من هؤلاء المشردين سابقا عادوا الآن إلى بيوتهم في نواحيهم الأصلية، فإن القدرة على الاستجابة لا تزال تواجه ضغطا شديداً يفوق طاقتها، حيث وصل مؤخراً ما مجموعه ٥٠ ٠٠٠ شخص آخرين إلى المنطقة قادمين إليها من الغوطة الشرقية ومن حي القَدَم.

١٢ - وشهد الجزء الجنوبي الغربي من البلد أيضاً تجدد أعمال العنف، بما في ذلك قيام قوات الحكومة بشن غارات جوية وقصف مدفعي، وشهد كذلك تكرار الاشتباكات بين قوات الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في محافظة درعا. وتلقت الأمم المتحدة تقارير تفيد بأن قوات الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة قد عززتا كلتاهما مواقعهما بمزيد من المعدات والأفراد. وفي الوقت نفسه، أفادت مصادر الحكومة بالتوصل إلى اتفاقات محلية في العديد من القرى والبلدات في المنطقة.

١٣ - ويُقدرُ عدد الأشخاص الذين عادوا إلى مدينة الرقة بـ ٢٠٠ ٩٨ شخص حتى ٢٩ آذار/مارس. وعلى الرغم من أن الخدمات العامة تعود إليها ببطء وخاصة بعد أن أُعيد فتح المخابز، فإن المدينة تفتقر إلى الكهرباء وإلى خدمات الاتصالات الجوالة؛ ولا يضخّ الماء إلى ضواحي المدينة إلاّ بقدر محدود جدا. وتوجد حاليا في مدينة الرقة ثلاثة مرافق عاملة للرعاية الصحية. وفي يومي ٢١ و ٢٢ آذار/مارس، أجرت الأمم المتحدة تقييماً للحالة الأمنية في مدينة الرقة، وقد لاحظت استمرار وجود مخاطر كبيرة هناك على الرغم من الهدوء والاستقرار النسبيين فيها. ولا يزال انتشار المتفجرات الخطرة في جميع أنحاء المدينة، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، يشكل خطرا كبيرا على المدنيين وكذلك على العاملين في المجال الإنساني. ولا تزال الجهات الصحية الفاعلة تشهد في المتوسط كل شهر أكثر من ٢٠٠ حالة من الإصابات والوفيات في صفوف المدنيين من جراء

الانفجارات. ويُعدُّ إجراء مسح منهجي لهذه المتفجرات ووضع علامات عليها وإزالتها بعد ذلك شروطا مسبقة لعودة المدنيين إليها بأمان، وكذلك لإيصال المساعدات الإنسانية إليها بأمان. وخلُصت بعثة الأمم المتحدة لتقييم الحالة الأمنية إلى أنه يمكن إيفاد بعثة تقييم للحالة الإنسانية (في أوائل نيسان/أبريل).

١٤ - واستمر القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وواصل تنظيم الدولة الإسلامية الاحتفاظ بوجود له شرق مدينة دير الزور (حول بلدتي البوكمال والميادين) في محافظة الحسكة، وفي ضاحية اليرموك في دمشق. وقام تنظيم الدولة الإسلامية أيضا بتوسيع نطاق سيطرته على أجزاء من حي القدم المجاور في دمشق وتفاوض مع قوات الحكومة بشأن تبادل الأسرى وجثامين المقاتلين.

١٥ - وأعلنت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة بأن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية نفذ في آذار/مارس ما لا يقل عن ٣٢ غارة جوية على أهداف تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية: أفيد أن ٣٠ غارة منها وقعت في محافظة دير الزور، وأن غارتين وقعتا في محافظة الحسكة.

١٦ - وأعلنت وزارة الدفاع في ٤ آذار/مارس أنه ردا على قذائف الهاون التي أطلقت على المناطق السكنية والمواقع العسكرية في دمشق ومحافظة ريف دمشق، سيطر الجيش العربي السوري، في الساعات الـ ٤٨ الماضية، على عدة مناطق، بما في ذلك أوتايا وحوش الصالحية، وحوش خرابو، والنشابية، وحزرما، ومزارع بيت نايم. ثم ذكرت الوزارة في ١٦ آذار/مارس أن الجيش العربي السوري قد سيطر على عدد كبير من المدن في الغوطة الشرقية، بما في ذلك النشابية، والصالحية، وبيت نايم، والمحمدية، وحوش الأشعري، والشفونية، وبيت سوى، وحموريه، ومديرا، ومسرابا.

الحماية

١٧ - ما زالت الغارات الجوية والبرية تتسبب في مقتل المدنيين وجرحهم والإضرار بالبنية التحتية المدنية وتدميرها. وما زالت الأسلحة المتفجرة تُطلق على المناطق المأهولة بالسكان وتقتل وتجرح المدنيين وتدمر البنية التحتية الحيوية وتلحق بها الأضرار وتُلوّث المناطق التي تسكنها المجتمعات المحلية بمواد خطرة متفجرة تتسبب في قتل المدنيين وإصابتهم وتعيق وصول المساعدات الإنسانية. وقد أدّى استخدامُ الأجهزة المتفجرة يدوية الصنع في بعض المناطق إلى زيادة تعقيد خطر المواد المتفجرة. ولا يزال العدد الكبير من الإصابات في صفوف المدنيين ودرجة الدمار الذي يلحق بالمنشآت المدنية يشكلان مؤشرا قويا على استمرار انتهاكات القواعد الأساسية المتمثلة في التمييز والتناسب والاحتياط، وانتهاكات الحظر المفروض على شن هجمات عشوائية. ويتأثر الأطفال بشكل خاص من جراء القتال. وطبقاً لبيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، شهد عام ٢٠١٧ أكبر عدد من القتلى في صفوف الأطفال في البلد منذ بداية النزاع.

١٨ - وما برح القتال يؤثر على البنى التحتية المدنية، بما فيها المرافق الطبية والمدارس والأسواق ودور العبادة. وبناء على معلومات تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وقعت إصابات بين المدنيين في مختلف المحافظات، في انتهاك محتمل للقانون الإنساني الدولي (انظر المرفق). ووثّقت المفوضية حوادث يُزعم أن أطراف النزاع، بما فيها قوات الحكومة وحلفاؤها، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة وحلفاؤها، والجماعات التي صنَّفها مجلس الأمن جماعات إرهابية، هي التي ارتكبتها.

١٩ - وبالإضافة إلى الانتهاكات التي وثقتها مفوضية حقوق الإنسان، قدمت الحكومة إلى المفوضية معلومات عن انتهاكات مزعومة. ولا يمكن للأمم المتحدة التحقق بصورة مستقلة من تلك الادعاءات. ففي مذكرة شفوية وردت في ٨ آذار/مارس، قدمت البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية في جنيف ''قوائم مفصلة بعمليات القصف بقذائف الهاون وهجمات بالقذائف، التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة في ٣ و ٤ و ٥ آذار/مارس ٢٠١٨، والتي استهدفت فيها المناطق السكنية في مدينة دمشق في الجمهورية العربية السورية، والتي بلغ عددها ٩٩ قذيفة هاون مع تحديد أماكن سقوطها''. وذكرت ''أن تلك الهجمات الإرهابية أسفرت عن مقتل مدنيين اثنين وجرح خمسة مدنيين آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، فضلا عن إلحاق أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة وبالبنى التحتية'' وبالإضافة إلى ذلك، قدمت البعثة الدائمة إلى المفوضية، في ٩ آذار/مارس، مذكرة شفوية تضمنت ''قوائم مفصلة بعمليات القصف بقذائف الهاون وهجمات بالقذائف، التي ارتكبها الجماعات الإرهابية في ٦ و ٧ آذار/مارس، والتي استهدفت فيها المناطق السكنية في مدينة دمشق ... والتي بلغ عددها ٦١ قذيفة هاون ... مما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة ٢٨ آخرين، معظمهم من النساء والأطفال، وإلحاق أضرار بالممتلكات الخاصة والعامة وبالبنى التحتية'' وفي مذكرة شفوية لاحقة مؤرخة ١٩ آذار/مارس، قدمت البعثة الدائمة ''قوائم مفصلة بعمليات القصف بقذائف الهاون وهجمات بالقذائف، التي ارتكبها الجماعات الإرهابية المسلحة في الفترة من ١٣ إلى ١٧ آذار/مارس ٢٠١٨، والتي استهدفت فيها المناطق السكنية في مدينة دمشق ... والتي بلغ عددها ٨٦ قذيفة هاون ... ونجم عنها وفاة أربعة المدنيين وإصابة ٨٩ مدنياً، معظمهم من الأطفال والنساء، فضلا عن إلحاق أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة وبالبنى التحتية''.

٢٠ - وعلى الرغم من دعوة مجلس حقوق الإنسان السلطات السورية، في قراريه دإ-١/١٨ و ٢٢/١٩، إلى التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه ولاية حماية وتعزيز حقوق الإنسان، لا تزال قدرة المفوضية على الإبلاغ في هذا الصدد محدودةً بسبب عدم سماح الحكومة لها بالدخول إلى البلد.

٢١ - وقد تحققت الأمم المتحدة وشركاؤها الصحيون من وقوع ثماني هجمات، بما في ذلك الغارات الجوية التي أثرت على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها في آذار/مارس، والتي تكرر شن بعضها مستهدفة المرافق ذاتها. ففي ٣ آذار/مارس، تعرض مستشفى ابن سينا للأمراض النفسية الكائن في محافظة ريف دمشق (دوما) للقصف بقذيفتي هاون، مما أدى إلى وقوع أضرار مادية فيه. وفي اليوم نفسه، تعرض مستشفى البيروني، وهو مستشفى عمومي متخصص بمعالجة السرطان، الكائن في محافظة ريف دمشق (حرستا)، للقصف بعدد من قذائف الهاون، مما أدى إلى إصابة شخص واحد وإلحاق أضرار مادية بالمستشفى. وفي ٥ آذار/مارس، تضرّرَ مستشفى تشرين العسكري الكائن في محافظة ريف دمشق من جراء نيران المدفعية غير المباشرة مما أدى إلى إصابة شخصين، وتعرّضَ مستشفى ابن سينا الكائن في محافظة ريف دمشق (دوما) مرة أخرى للقصف بقذيفة صاروخية تسببت في إصابة أحد موظفي المستشفى وإلحاق أضرار مادية بالمستشفى. وفي ٦ آذار/مارس، تعرض مستشفى تشرين العسكري الكائن في محافظة ريف دمشق، مرة أخرى، لنيران مدفعية غير مباشرة، مما أدى إلى إصابة شخصين. وفي ٨ آذار/مارس، تعرض مستشفى البيروني الكائن في محافظة ريف دمشق (حرستا) للقصف بثلاثة قذائف هاون، مما أدى إلى إصابة شخص واحد. وقد تعرض المستشفى ذاته مرة أخرى للقصف في ٩ آذار/مارس

بنيران مدفعية غير مباشرة، مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية فيه. وفي ١٨ آذار/مارس، تعرض مستشفى ابن سينا للأمراض النفسية الكائن في محافظة ريف دمشق (دوما) مرة أخرى للقصف بقذيفة هاون، مما أدى إلى مقتل شخص واحد (موظف في المستشفى) وإلحاق أضرار مادية بالمستشفى. وفي ٢٠ آذار/مارس، تعرض مستشفى عربين الكائن في الغوطة الشرقية، التي كانت مشمولة باتفاق تخفيف التوتر من خلال الرئيسين المشاركين للفريق الدولي لدعم سورية، لهجوم أسفر عن مقتل مريض واحد، وأدى إلى إلحاق أضرار هيكلية بالمستشفى.

٢٢ - وما زالت المرافق التعليمية تعاني أيضا من وقع القتال، حيث تحققت الأمم المتحدة من وقوع ثلاث هجمات على المدارس والأطفال. ففي ٥ آذار/مارس، وقع قصف مدفعي بالقرب من البوابة الرئيسية لمدرسة محي الدين في بلدة تفتناز، في محافظة إدلب. وكانت إدارة المدرسة قد صرفت التلاميذ من المدرسة إلى بيوتهم في أعقاب قصف مدفعي وقَع قبل ذلك على السوق الرئيسية في صباح ذلك اليوم. وبينما كان التلاميذ يهمّون بالخروج من المدرسة، أصيب أكثر من ٢٠ شخصا بجروح، من بينهم أكثر من عشر تلاميذ وموظفين في المدرسة. ولحقت بمبنى المدرسة أضرار طفيفة. وفي ١١ آذار/مارس، تعرضت إدارة الامتحانات التابعة لمديرية التعليم في مدينة إدلب، لغارات جوية أسفرت عن إلحاق أضرار بالغة بالمباني والمعدات. وفي ٢١ آذار/مارس، تعرضت مدرسة في كفر بطيخ، في محافظة إدلب، لغارات جوية أسفرت عن مقتل ١٣ تلميذاً من تلاميذ المدرسة تتراوح أعمارهم بين ٧ سنوات و ١١ سنة.

إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية

الإطار ٢

النقاط الرئيسية

١ - واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدّ يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين، بما في ذلك من داخل الجمهورية العربية السورية. وتمكنت البرامج العادية من إيصال المساعدات الغذائية إلى أكثر من ٢٫١ مليون شخص من خلال ١٦٢ ٢ عملية إيصال.

٢ - وقامت خمس قوافل مشتركة بين الوكالات تابعة للأمم المتحدة بإيصال مساعدات متعددة القطاعات لما مجموعه ١٠٠ ١٦٢ شخص في أحد المواقع المحاصرة وفي ثلاثة مواقع يصعب الوصول إليها.

٣ - وتظل المساعدة عبر الحدود التي أُذِن بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، جزءا حيويا من الاستجابة الإنسانية. وفي آذار/مارس، تم إيصال شحنات المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر من مليون شخص من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، بواسطة ٤٦٦ شاحنة (٢٧ شحنة). وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها في الأردن وتركيا، ورصدت تحميل ومرور أول شحنة إغاثة عن طريق معبر اليعربية على الحدود العراقية - السورية.

٢٣ - سبع سنوات انقضت على الأزمة السورية، ولا يزال حجم الاحتياجات الإنسانية في سورية مذهلا. وحدد الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية لعام ٢٠١٨ ما مجموعه ١٣٫١ مليون شخص في حاجة إلى المساعدة الإنسانية، بمن فيهم ٥٫٦ ملايين شخص في حاجة ماسة. وفي نهاية عام ٢٠١٧،

بلغ عدد الأشـخاص المشـردين داخلياً ٦،١ مليون شـخص من بينهم ٢،٩ مليون شـخص ممن شـردوا خلال الأشـهر الاثني عشـر الماضـية. وهناك ما يقرب من ٥،٥ ملايين من اللاجئين السـوريين المسـجلين لا يزالون مشـردين في منطقة تواجه تحديات متفاقمة من النواحي الاقتصـادية والاجتماعية والإنمائية. وأقل من نصـف عدد المرافق الصـحية في البلد في حالة عاملة وأكثر من ثلث عدد الأسـر المعيشـية تعتمد على مصادر مياه غير مأمونة. وقد تضرر ثلث عدد المدارس أو دُمِّر. وهناك ما يقدر عددهم بـــ ٦,٥ ملايين شـخص يعانون بشـدة من انعدام الأمن الغذائي. وبالإضـافة إلى ذلك، ظل إيصـال المسـاعدات الإنسـانية إلى المحتـاجين أمرا في غـاية الصــــعوبة في العديد من مناطق البلد نتيجة للنزاع الدائر، ولتحول خطوط المواجهة، والعوائق الإدارية، والقيود المتعمدة التي تفرضـها أطراف النزاع على حركة الأشـخاص والبضـائع. وعلى وجه الخصـوص، لا يزال وصـول الأمم المتحدة وشـركائها إلى الأشـخاص الذين يعيشـون في المواقع المحاصـرة والمناطق التي يصـعب الوصـول إليها يشـكل مصـدر قلق بالغ. ولا تزال العوائق البيروقراطية، مثل عدم قيام الحكومة بإصدار رسائل تيسير، عاملا هاما من عوامل التأخير أو عدم إيصال الإمدادات، على الرغم من إنشـاء آلية تنسـيق ثلاثية لمعالجة هذه المشـاكل. وآخر اجتماع عقدته الآلية كان في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، ولم يُحرَز عندئذ أي تقدم يذكر بشأن المسائل المتعلقة بالوصول إلى المواقع.

٢٤ - وفي إطار خطة القوافل المشـــتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة لشــــهري آذار/مارس ونيســان/أبريل، طُلب الوصـول إلى ٢٧ موقعا في المناطق المحاصـرة والمناطق التي يصـعب الوصـول إليها، بهدف إيصـال المسـاعدة إلى ٢٢٠ ٠٢٧ ١ شـخصـا. والقوافل مُعدة للمناطق ذات الاحتياجات المتعددة القطاعات حيث تكون إمكانية الوصــــول محدودة، لكفالة أن يكون الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة مستندا إلى الاحتياجات. وتمكنت خمس قوافل مشتركة بين الوكالات من الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصـول إليها والمناطق المحاصـرة، وهي دوما المحاصـرة في الغوطة الشـرقية، ودار الكبيرة في محافظة حمص، وتل رفعت في محافظة حلب(انظر الجدول -١). وقامت القافلة الثانية التي توجهت إلى دوما والتي أنجزت مهمتها في يوم ٩ آذار/مارس بإيصال ما تبقى من المساعدة الغذائية التي تعذر تفريغها من القافلة السابقة يوم ٥ آذار/مارس بسـبب انعدام الأمن، إضـافة إلى إيصـال بعض الأصـناف المتعلقة بالصـحة والتغذية. وبلغ عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم في آذار/مارس ما مجموعه ١٠٠ ١٦٢ شخص.

الجدول ١

قوافل المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات المسيرة عبر خطوط التماس، آذار/مارس ٢٠١٨

التاريخ	*المكان*	*الهدف المطلوب بلوغه (عدد المستفيدين)*	*عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم*	*نوع المساعدة*
٤ آذار/مارس	دار الكبيرة وغنطو وتير معلة	٤٠ ٢٥٠	٣٣ ٥٠٠	متعدد القطاعات
٥ آذار/مارس	دوما	٩٠ ٠٠٠	١٥ ٥٠٠	متعدد القطاعات
٩ آذار/مارس	دوما	٩٠ ٠٠٠	١٢ ٠٠٠	متعدد القطاعات
١٥ آذار/مارس	دوما	٩٠ ٠٠٠	٢٦ ١٠٠	أغذية
٢٥ آذار/مارس	تل رفعت	٥٠ ٠٠٠	٧٥ ٠٠٠	متعدد القطاعات

٢٥ - وواصلت وكالات منفردة تقديم طلبات لإيصـال شـحنات مرسلة من وكالة واحدة إلى مواقع في جميع أنحاء البلد. ويجري إيصــال تلك المســاعدات إلى مناطق يكون الوصــول فيها أقل صـعوبة في إطار

برامجها العادية. وفي آذار/مارس، قدم برنامج الأغذية العالمي ٢ ١٦٢ طلبا رسميا إلى السلطات السورية للحصول على رسائل تيسير لنقل المساعدات الغذائية إلى مواقع في جميع أنحاء البلد، تمت الموافقة عليها جميعا. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٥٧ طلباً لتيسير حركة مواد إغاثية أساسية ومجموعات مواد للمساعدة على كسب الرزق، وتمت الموافقة عليها جميعا.

الشكل الثاني

النسبة المئوية للأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر في المناطق المحاصرة بواسطة العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس



٢٦ - وما زال شركاء الأمم المتحدة يواجهون صعوبات في الاستجابة في الأجزاء الواقعة في الشمال الشرقي من البلد، لأسباب منها القيود الإدارية المفروضة، والموافقات الأمنية المعلقة للوصول إلى المناطق المحظورة، وارتفاع مستويات التلوث بالمتفجرات الخطرة. وعقب تعليق أنشطة المنظمات غير الحكومية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ بسبب قيود فرضتها السلطات الوطنية والمحلية، وهو إجراء أثّر في أنشطة ٢٥ منظمة غير حكومية وطنية، تم التوصل إلى اتفاق في ٣١ كانون الثاني/يناير يسمح باستئناف البرامج العادية للأمم المتحدة في الشمال الشرقي ويسمح لبعض الشركاء في المجال الإنساني باستئناف عملهم. غير أن هذا الاتفاق لا يصلح إلا لمدة شهرين (لغاية ٣١ آذار/مارس) ويشمل عددا محدودا من الشركاء. ومن الأهمية بمكان أن يُسمح لجميع الشركاء في المجال الإنساني أن يواصلوا تقديم المساعدة التي تمس الحاجة إليها إلى السكان المتضررين الموجودين في مواقع الأشخاص المشردين داخليا والمجتمعات المضيفة دون قيود، ويندرج في هذا الإطار الثني عن عوامل الطرد التي تضطر السكان المشردين إلى العودة في غياب ظروف الأمان والاستدامة. وواصلت الأمم المتحدة العمل مع الإدارة المحلية ومحافظ الحسكة من أجل إيجاد حل طويل الأجل للمسائل المتعلقة بتسجيل المنظمات غير الحكومية الوطنية وإتاحة استئناف الأنشطة الإنسانية بالكامل وبلا عوائق في الشمال الشرقي.

الشكل الثالث

العمليات الإنسانية المشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس، آذار/مارس ٢٠١٨



عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها **١٠٨ ٥٠٠** شخص	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة **٥٣ ٦٠٠** شخص	عدد القوافل العابرة لخطوط التماس: **٥** قوافل
٥,٧ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها	**١٢,٩ في المائة** نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة	

عدد الأشخاص في المناطق التي يصعب الوصول إليها: ١,٩ مليون شخص

عدد الأشخاص في المناطق المحاصرة: ٤١٣ ٩٢٠ شخصا[أ]

(أ) تخضع الأرقام المتعلقة بالمناطق المحاصرة للاستعراض حاليا في أعقاب التطورات الأخيرة في الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق.

٢٧ - رفضت السلطات السورية، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، إيصال مواد طبية منقذة للحياة وضرورية للبقاء تكفي لتقديم ٥٧٥ ١٣٢ جرعة علاجية أو سحبتها من القوافل المشتركة بين الوكالات. وترد في الجدول ٢ التفاصيل المتعلقة بالجرعات العلاجية واللوازم التي سُحبت. وكان من المقرر إيصال لوازم طبية إضافية في إطار خطة القوافل المشتركة بين الوكالات؛ ولكن لم تتمكن سوى خمس قوافل مشتركة بين الوكالات من مواصلة سيرها في آذار/مارس.

الجدول ٢

اللوازم الطبية التي سُحبت من قوافل المساعدة الإنسانية في آذار/مارس ٢٠١٨

المكان	*عدد الجرعات العلاجية*	*أنواع اللوازم*
دوما	١٢٤ ٠١٠	أقراص Isosorbide Dinitrate عيار ٢٠ ميلليغرام (مغ)، جهاز استنشاق/٢٠ جرعة مقننة من ipratropium bromide جهاز استنشاق/نفخة، رذاذ أنف، عيار ٥٠ مغ Beclomethasone Dipropionate، رذاذ أنف Beclomethasone Dipropionate، عيار ٥٠ مغ، ٢٠٠ جرعة مقننة مادة Benzyl Benzoate، ٢٥ غرام/زجاجة ١٠٠ مل مادة cephalexin (Monohydrate)، عيار usp ٢٥٠ مغ/٥ مل، شركة ميديكو الطبية، حُقَن Paracetamol، عيار ١٠ ملليغرام/ملليلتر، قارورة ١٠٠ مل، حُقَن الأنسولين عيار(يو ١٠٠) مع إبر من نوع G29X، قياس ٠,٥ أنش. ومجموعة لعلاج الالتهاب الرئوي، نوع ألف (P97-023)، ولعلاج الالتهاب الرئوي من نوع باء (P97-023)، ومجموعة إيطالية من لوازم الطوارئ ''المجموعة باء''، ومجموعة لوازم صحية لحالات الطوارئ مشتركة بين الوكالات ٢٠١٥، ووحدات تكميلية من الإمدادات المتجددة، ومادة Digoxin من عيار ٠,٥ مغ، أمبوله عيار ٢ مل، والليدوكايين هيدروكلوريد، ١٠ ملليغرام/ملليلتر، أمبولة عيار ٥ مل صوديوم Sodium heparin، عيار ٥ ٠٠٠ مل، في أمبوله عيار ١/ملليلتر، صوديوم Diclofenac Sodium، عيار ٧٥ مل، أمبوله ٣ مغ، و adrenaline (Epinephrine)، عيار ١ مغ، في أمبوله عيار ١ مل، رزم لتضميد الحروق، خالية من دهن سلفاديازين الفضي، صوديوم Ceftriaxone، قارورة عيار ٥٠٠ مغ، انتاج مؤسسة ابن حيان/سورية، وصوديوم Ceftriaxone، قارورة عيار ١ ٠٠٠ مغ، نتاج مؤسسة ابن حيان/سورية، ومادة Metronidazole عيار ٥٠٠ مغ/ قارورة عيار ١٠٠ مل، أقراص Cefuroxime (axetil)، عيار ٥٠٠ مغ، مزيج مصل (مكون من ٥ في المائة من مادة Dextrose ومن ٠,٩ في المائة من مادة صوديوم كلورايد)، ١ ٠٠٠ مل، (ما يعادل Na + 30 mmol/l, Cl-30 mmol/l)، متاح في زجاجات قياس لتر واحد، ومجموعة إسعاف من الدرجة الرابعة، معقّمة، معدة للطرح بعد الاستعمال.
دار كبيرة وغنطو وتير معلة	٨ ٥٦٥	أقراص Carbamazepine BP، من عيار ١٠٠ مغ، وأقراص Carbamazepine، من عيار ١٠٠ مغ، ورزم لمعالجة الالتهاب الرئوي PNEUMONIA من النوع باء (P97-023)، مجموعة إعطاء الحُقَن، معقّمة، ومزودة بمدخل للهواء وإبرة.

الاستجابة الإنسانية

٢٨ - استفاد من المساعدة الإنسانية التي تقدمها الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها ملايينُ الأشخاصِ المحتاجين من خلال جميع سبل الوصول المتاحة، بما في ذلك البرامج العادية من داخل الجمهورية العربية السورية، حيث يتم إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين دون عبور خطوط المواجهة؛ وقوافل إيصال المساعدة عبر خطوط التماس، حيث يتم إيصال المساعدات من داخل البلد عبر خطوط المواجهة؛ وعمليات الإيصال عبر الحدود، من الأردن وتركيا، حيث يتم تقديم المساعدة إلى من هم في حاجة إليها (انظر الجدول ٣). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت المنظمات غير الحكومية إيصال المساعدة المنقذة للأرواح إلى الأشخاص المحتاجين. كما واصلت السلطات المحلية في كثير من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة تقديم الخدمات، حيثما أمكن.

الجدول ٣

الأشـــخاص الذين تلقوا المســـاعدة من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع الســـبل في آذار/مارس ٢٠١٨

المنظمة	*عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	–
المنظمة الدولية للهجرة	٢٨ ٠٠٠
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٢ ٩٢٧ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	> ٤ ٠٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١ ١٠٣ ٠٠٠
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٣٣٢ ٠٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٧٨ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٣ ٠٢٨ ١٠٠
منظمة الصحة العالمية	١ ٦٧٥ ٠٠٠

٢٩ - وتفاقمت حدة النزاع إلى حد كبير بالنســـبة لمئات الآلاف من الناس في محافظة ريف دمشـــق. وأسـفر الهجوم العسـكري على الغوطة الشـرقية عن حدوث ظروف قاسـية، في منطقة محصـورة تم فرض حصـار على بعض أجزائها منذ عام ٢٠١٣. وقد تشـرد حوالي ١٣٣ ٠٠٠ شـخص من الغوطة الشـرقية في آذار/مارس، وظل أكثر من ٤٤ ٠٠٠ شـخص منهم يعيشـون في مواقع المشـردين داخليا الشـديدة الاكتظاظ في محافظة ريف دمشـــق. وتم نقل ما يقرب من ٥٠ ٠٠٠ آخرين منهم - معظمهم مدنيون وبعض المقاتلين - إلى إدلب وحلب اللتين وصلت فيهما القدرة على الاستجابة للحالات الإنسانية لتوّها إلى نقطة الانهيار. أما العدد المتبقي منهم فقد غادروا مواقع المشـردين داخليا في إطار نظام الكفالة، وهو نظام لا تزال تفاصيله غير واضحة بالنسبة للأمم المتحدة. ولا تزال الغوطة الشرقية تعاني من نقص شديد في الاحتياجات الأســـاســـية، بما فيها الاحتياجات في مجال الحماية، نظراً إلى حجم الدمار ونقص الخدمات. وتستجيب الأمم المتحدة وشركاؤها للاحتياجات الإنسانية المتزايدة للأشخاص الذين يعيشون في مواقع المشـردين داخليا بتوفير الغذاء والمأوى والرعاية الصـحية وغيرها من خدمات المسـاعدة والحماية. وبالإضـافة إلى ذلك، قدمت الأمم المتحدة المشورة القانونية إلى حوالي ٢٢ ٠٠٠ شـخص ووفرت ما يزيد عن ٢٢٥ ٠٠٠ من مواد الإغاثة الأســاســية، فضــلا عن توفير الدعم في مجال الإيواء الذي شمل تزويد الهلال الأحمر العربي السوري بـــ ٢ ٢٠٠ رزمة من لوازم المأوى. كما قُدمت بعض المساعدات إلى المناطق التي أمكن الوصـول إليها مؤخراً في الغوطة الشـرقية عن طريق الهلال الأحمر العربي السـوري، ولكن ظلت دوما محاصرة والهجمات مستمرة.

٣٠ - واســـتمرت عمليات إيصـــال المســـاعدة عبر الحدود من تركيا والأردن بموجب القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) (انظر الشكل الرابع). وبناء على تلك القرارات، تُخطِرِ الأممُ المتحدة السلطاتَ السورية سلفاً بكل شحنة، بما في ذلك محتواها ووجهتها والعدد المتوقع للمستفيدين منها.

٣١ - واصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذون بها بموجب القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) في الأردن وتركيا، حيث رصدت تحميل ومرور أولى شحنات الإغاثة عن طريق معبر اليعربية الحدودي من العراق. وخلال هذه الفترة، رصدت الآلية قيام سبع وكالات تابعة للأمم المتحدة بتسيير ٢٧ شحنة مكونة من ٤٦٦ شاحنة من خلال المعابر الحدودية الأربعة: عشر شحنات من باب الهوى (٢٥٦ شاحنة)، وثماني شحنات من باب السلام (٧٩ شاحنة)، وثماني شحنات من الرمثا (١٢٢ شاحنة)، وشحنة واحدة من اليعربية (تسع شاحنات). ولم يكن هناك أي شواغل أو مسائل حول الطبيعة الإنسانية للشحنات المرسلة. وتقوم الأمم المتحدة بإعلام الحكومة قبل ٤٨ ساعة من انطلاق جميع الشحنات. وبمجرد وصول الشحنات إلى البلد، يتأكد شركاء الأمم المتحدة من وصولها إلى المستودعات المعيَّنة لهذا الغرض. وتكفل شركات أطراف ثالثة مستقلة تعاقدت معها الأمم المتحدة التأكد بشكل مستقل من وصول المساعدات إلى المستودعات، وترصد توزيع هذه المساعدات و/أو تقديم هذه الخدمات. وظلت الآلية تستفيد من علاقات تعاون ممتازة مع حكومتي الأردن وتركيا.

٣٢ - ومنذ بدء العمليات العابرة للحدود في تموز/يوليه ٢٠١٤، على إثْر اعتماد القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، نقلت الأمم المتحدة أكثر من ٧٧٥ شحنة عبر الحدود بواسطة أكثر من ١٩ ٥٩٠ شاحنة (١٣ ٢٩٣ عبر باب الهوى، و ٢ ٠٢٠ عبر باب السلام انطلاقا من تركيا؛ و ٤ ٢٦٨ عبر الرمثا انطلاقا من الأردن؛ وتسع شاحنات عبر اليعربية من العراق). وتُكمِّل هذه العمليات المعونة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية التي تقدم خدماتها إلى ملايين آخرين من البلدان المجاورة.

٣٣ - و قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها المنفذون مساعدات إنسانية من أربع نقاط دخول عبر حدود كل من العراق وتركيا والأردن (انظر الجدول ٤). وشمل ذلك تقديم المساعدة الغذائية إلى أكثر من ٧٠٦ ٠٠٠ شخص. وعلاوة على ذلك، أوصلت الأمم المتحدة شحنات من اللوازم الصحية والطبية، وقدمت أكثر من ١,٤ مليون جرعة علاجية من خلال الآلية العابرة للحدود. وفي الجزء الشمالي من الجمهورية العربية السورية، أوصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لوازم شتوية ولوازم لحماية الطفل ومواد تغذوية ولوازم تعليمية ولوازم صحية وإمدادات متعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال عدد من عمليات الشحن عبر الحدود. وتم إيصال كميات كافية من المياه المأمونة إلى أكثر من ١٦٣ ٠٠٠ شخص من خلال إصلاح/صيانة شبكات المياه وتشغيلها بصورة عاجلة في المجتمعات التي تستضيف المشردين داخليا والعائدين. وتم توفير حوالي ١٨ مليون لتر من المياه المأمونة بواسطة الصهاريج إلى السكان المتضررين في إدلب والسكان المشردين من الغوطة الشرقية. وبالإضافة إلى ذلك، أتيح لـ ٣٨ ٠٠٠ شخص الاستفادة من مرافق الصرف الصحي من خلال بناء المراحيض. وعلاوة على ذلك، تم تقديم حوالي ١٤٠ ٠٠٠ استشارة للمرضى في العيادات الخارجية حول الرعاية الصحية الأولية. وواصل شركاء اليونيسف تقديم الخدمات التغذوية المنقذة للحياة؛ وجرى فحص ١٨ ٠٠٠ طفل و ١٩ ٠٠٠ امرأة لكشف حالات سوء التغذية الحاد من خلال قياس محيط منتصف العضد. وعلاوة على ذلك، استفادت ٩ ٤٠٠ من مقدمات الرعاية، بمن فيهن الحوامل والمرضعات من المشورة المتعلقة بالممارسات المناسبة لتغذية الرُضَّع والأطفال الصغار. وبالإضافة إلى ذلك، ومن خلال الدعم الشامل للمدارس ومراكز التعلم، مكنت اليونيسف ١٢ ٥٠٠ طفل من فرص التسجيل في التعليم النظامي، كما مكنت حوالي ٢ ٢٠٠ طفل من فرص التعليم غير النظامي. ويشمل هذا الدعم دفع المرتبات للمدرسين

والعاملين في مجال التعليم، ودعم تكاليف تشغيل المدارس، وتحسين أو إصلاح المرافق التعليمية بما في ذلك مرافق توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية بما يراعي نوع الجنس/الإعاقة. واستفاد حوالي ٤٤٥ من المعلمين والعاملين في مجال التعليم من بناء القدرات المهنية.

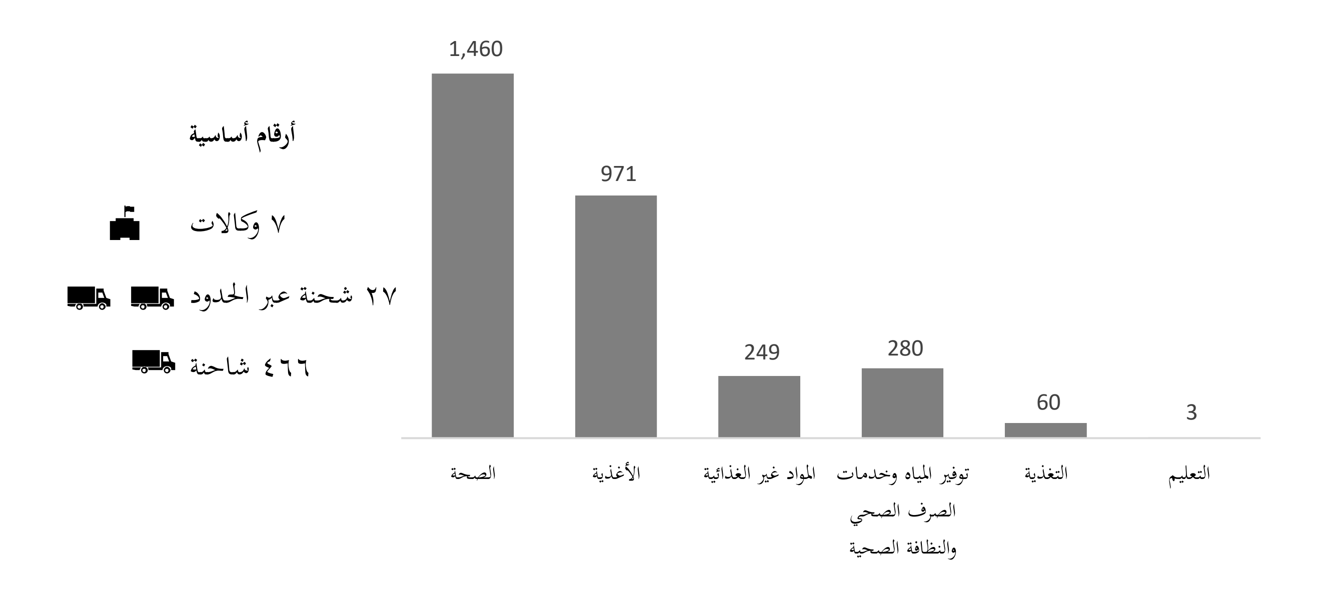
٣٤ - وعلاوة على ذلك، أُجريت جولة تحصين وطنية بلقاح شلل الأطفال الفموي الثنائي في ١٣ محافظة من ١١ إلى ١٥ آذار/مارس ٢٠١٨. وبلغ العدد النهائي للأطفال الذين تم تطعيمهم ٢ ٦٧٥ ٣٠٣ من أصل العدد المستهدف البالغ ٢,٧٩ مليون طفل. كما نُظِّمت حملة لاستخدام لقاح شلل الأطفال الفموي في محافظة درعا، حيث جرى تطعيم ١٦٢ ٠٥٣ طفلا مقابل هدف يتمثل في ١٤٠ ٠٦١ طفلا. وعلى الرغم من هذه النجاحات المبلغ عنها، لا تزال هناك جيوب تعاني من عدم كفاية التحصين. فقد اكتُشفت في الأسبوع الأخير من آذار/مارس تسع حالات يشتبه في إصابتها بالحصبة. وتجري اختبارات المتابعة لتأكيد الحالات مخبريا والتحقيق فيها.

٣٥ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها تعزيز الاستجابة لاحتياجات الحماية اللازمة للمشردين داخليا والعائدين وغيرهم من السكان المتضررين من الأزمة. وفي شهر آذار/مارس، أجري ٨ ٠٨٩ تدخلا من تدخلات الحماية لصالح ١٣٥ ٨٣١ شخصا، من بينهم ٧٣ ٣٥٦ شخصا استفادوا من أنشطة الحماية العامة، و ٢ ٦٧٣ شخصا استفادوا من أنشطة حماية الطفل، و ٢٢ ٢٢٦ شخصا استفادوا من تنظيم ما يزيد عن ١٠٠٠ حملة توعية في ١٢ محافظة بشأن أنشطة الوقاية من العنف الجنسي والجنساني والتصدي له. وبحلول نهاية شهر آذار/مارس، وصل العدد الإجمالي للمراكز المجتمعية والوحدات المتنقلة العاملة التي تمولها المفوضية إلى ٩٣ مركزا مجتمعيا و ١٦ مركزا فرعياً و ٧٤ وحدة متنقلة، يدعمها ٢ ١١٠ من المتطوعين في مجال التوعية، حيث يقدمون الخدمات المتعلقة بالحماية، بما في ذلك تعبئة المجتمعات المحلية، وحماية الطفل، والمساعدة القانونية، ومنع العنف الجنسي والجنساني والتصدي له، وخدمات سبل كسب العيش، وتوفير الخدمات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لفائدة حوالي ٢،٦ مليون من الأشخاص المشردين داخليا والعائدين والمجتمعات المحلية المستضيفة وغيرهم من المتضررين من الأزمة ضمن منطقة واسعة تشمل ١٢ محافظة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان ٤١ ١٧٢ شخصا في محافظات دمشق وريف دمشق والسويداء ودرعا والقنيطرة وطرطوس واللاذقية وحمص وحماه وحلب والحسكة من المستفيدين المباشرين من برنامج المساعدة القانونية الذي تقدمه الأمم المتحدة، بسبل تشمل عقد جلسات التوعية وتقديم المشورة بشأن مختلف المواضيع القانونية التي تتعلق أساسا بالوثائق المدنية وحقوق المرأة، والتدخل المباشر للمحامين أمام المحاكم والهيئات الإدارية. وعلاوة على ذلك، استفاد ٣٣٢ ٢٥٩ شخصا من أنشطة نظمها صندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن الصحة الإنجابية والعنف الجنسي والجنساني.

الشكل الرابع

عدد المستفيدين المستهدفين من قبل الأمم المتحدة وشركائها عن طريق الإمدادات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، آذار/مارس ٢٠١٨

(بالآلاف)



الجدول ٤

عدد المستفيدين المستهدفين من خلال الشحنات عبر الحدود حسب القطاع والمنطقة، آذار/مارس ٢٠١٨

المحافظة	*المنطقة*	*التعليم*	*الأغذية*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية*	*التغذية*	*توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	الباب	١ ٦٠٠	–	١٦ ٤٤٥	١٢ ٥٠٠	–	١٢ ٥٠٠
حلب	أعزاز	١ ٦٠٠	١٣٠ ٧١٠	٢٦٧ ١٩٨	٢٥ ٥٠٠	–	٣٢ ٥٩٨
حلب	جرابلس	–	–	٣ ٧٥٠	–	–	–
حلب	جبل سمعان	–	–	١٤٢ ٠٢٠	–	–	–
الحسكة	الحسكة	–	١٦ ٠٠٠	–	–	–	–
الحسكة	المالكية	–	–	٢٢ ٨٦٠	١٢ ٠٠٠	–	–
الحسكة	القامشلي	–	–	٤٠ ٦٠٠	–	–	–
الرقة	الرقة	–	–	٦٠٠	–	–	–
الرقة	تل أبيض	–	–	–	٢ ٤٠٠	–	٣٠ ٠٠٠
السويداء	السويداء	–	١ ٤٥٥	–	–	–	–
درعا	الصنمين	–	١٧ ٥٥٥	–	–	–	–
درعا	درعا	–	١٢٨ ٨٤٨	١٥ ٠٠٠	–	–	–
درعا	إزرع	–	٥٨ ٨١١	٢٠ ٨٠٠	–	–	–
دير الزور	دير الزور	–	–	٢ ٠٠٠	–	–	–

المحافظة	المنطقة	التعليم	الأغذية	الصحة	المواد غير الغذائية	التغذية	توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية
حماة	محردة	–	١ ٥٠٠	–	–	–	–
إدلب	المعرة	–	٩٧ ٧٥٠	١٢٠ ٢٢٠	٧ ٠٩٨	–	٢ ٥٠٠
إدلب	أريحا	–	١٠٣ ٦٥٠	٣٨ ٨٩٠	٥٩ ٢٧٢	–	–
إدلب	حارم	–	٢٨٤ ٩٧٠	٥٠٠ ٨٥٠	٩٠ ٧٧٣	٦٠ ٤٨٣	١٩٦ ٩٦٣
إدلب	إدلب	–	٨٠ ٢٥٠	٦٩ ٥٩٠١	١٤ ٩٠٨	–	١ ٠٠٠
إدلب	جسر الشغور	–	٣٠ ٦٠٠	٦٩ ٦١٠	٨ ٤٥٧	–	–
القنيطرة	فيق	–	١٠٠	–	–	–	–
القنيطرة	القنيطرة	–	٢٦ ٩٠٠	٣٠ ٠٠٠	–	–	–

٣٦ - وأرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية من مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية، تضمنت معلومات موجزة عن تقديم المساعدة الغوثية الثنائية. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدة الإنسانية.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٧ - في آذار/مارس، قدّمت الأمم المتحدة إلى حكومة الجمهورية العربية السورية ما مجموعه ٦٤ طلبا جديدا للحصول على تأشيرات. ومن بين هذه الطلبات، تمت الموافقة على ١٥ طلبا، وظل ٤٦ منها قيد النظر، ورفضت ثلاثة طلبات. ومن أصل ٢٩ طلباً جديداً للحصول على تأشيرات تم تقديمها في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠١٨، تمت الموافقة على ١٦ طلبا في آذار/مارس، بينما لا تزال تسعة طلبات قيد النظر، ورفضت أربعة طلبات. وقدمت الأمم المتحدة في آذار/مارس ما مجموعه ٨٧ طلبا لتجديد التأشيرات، تمت الموافقة على ٥٤ منها، ولا يزال ٣٣ طلبا منها قيد النظر. وتمت الموافقة في آذار/مارس على ٢٧ طلبا إضافيا لتجديد التأشيرات قُدِّمت في شباط/فبراير. وبالنسبة لبعض كيانات الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية، فإن عددا كبيرا من الموظفين ليسوا في أماكن عملهم أو لا يمكن الاستعاضة عنهم بسبب عدم إصدار تأشيرات لشهور، على الرغم من تقديم طلبات رسمية للحصول عليها.

٣٨ - وفي ٢٥ آذار/مارس، طلب المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية بالجمهورية العربية السورية طلبا إلى السلطات السورية للموافقة على نشر فريق إضافي من الأفرقة المشتركة بين الوكالات لزيادة القدرة التشغيلية للأمم المتحدة في البلد. ويشمل الطلب ١٧ موظفاً إضافياً من موظفي الأمم المتحدة (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية) من المزمع أن يُنشروا لمدة أربعة أسابيع. وقُدمت طلبات الحصول على تأشيرات لهم في يومي ٢٧ و ٢٨ آذار/مارس. وبحلول نهاية شهر آذار/مارس، مازالت تلك الطلبات معلّقة بانتظار رد السلطات السورية عليها.

٣٩ - ويوجد ما مجموعه ٢٣ منظمة غير حكومية دولية مسجلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، وأماكن عملهم

٤٠ - يجري تنفيذ برامج وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في بعض المناطق المتضررة بفعل الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع، والغارات الجوية والتبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة والهجمات غير المتماثلة. وبالإضافة إلى ذلك، ونتيجة للأنشطة المتصلة بالنزاع المسلح، فإن بعض مناطق العمليات ملوثة إلى حد كبير بالمتفجرات الخطرة التي تشكل مخاطر عالية أمام تنفيذ أنشطة الأمم المتحدة في تلك المناطق.

٤١ - ومنذ بداية النزاع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، بمن فيهم ٢٢ موظفا من موظفي الأمم المتحدة أو وكالات منظومة الأمم المتحدة، ١٨ منهم من موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، و ٦٦ موظفا ومتطوعا من الهلال الأحمر العربي السوري، و ٨ موظفين ومتطوعين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وأفيد أيضا بمقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٤٢ - ويوجد ما مجموعه ٢٤ موظفا من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (منهم موظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٢٣ موظفا من موظفي الأونروا).

ثالثا - ملاحظات

٤٣ - في آذار/مارس، استمر التصعيد العسكري في أرجاء الجمهورية العربية السورية في انتهاك لاتفاقات وقف إطلاق النار القائمة، وقرار مجلس الأمن ٢٤٠١ (٢٠١٨)، وقرارات المجلس السابقة. وبعد إصدار خمسين تقريرا شهريا، وتقديم ما لا يحصى من الإحاطات الاعلامية إلى مجلس الأمن، ما زلت أتلقى تقارير يومية عن هجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية. وقد أصبحت مناطق تخفيف التوتر ساحات للمعارك ومسارح لأخطر أنواع القتال. ومازالت معاناة المدنيين مستمرة. وأشعر بالانزعاج بوجه خاص إزاء عدم احترام حياة المدنيين والتقارير التي تفيد بتكرار الهجمات على المدارس والمرافق الصحية، فضلا عن التقارير عن استخدام الأسلحة الكيميائية. وقد أدى القتال أيضا إلى تشريد مئات الآلاف من السوريين، وتشريد العديد منهم عدة مرات، الأمر الذي شكل مزيدا من الضغط على قدرة الأمم المتحدة وشركائها على الاستجابة بصورة كافية بتقديم المساعدة الإنسانية. وفي هذا الصدد، أحث الأطراف على الامتناع عن أي عمل قد يجبر المدنيين على الفرار من محل إقامتهم المعتاد. وفي محافظة إدلب وحدها، يقدر أن هناك ما يقرب من ١،٢ مليون من الأشخاص المشردين داخليا، وهو ما يمثل زيادة قدرها ٢٥ في المائة عن العام الماضي. وفي الغوطة الشرقية، وفي غضون ثلاثة أسابيع فقط، اضطر أكثر من ١٣٠ ٠٠٠ شخص إلى ترك بيوتهم.

٤٤ - وفي ضوء هذه التطورات على أرض الواقع، لا بد لي مرة أخرى أن أذكّر أطراف النزاع بالتزاماتهم ومسؤولياتهم بموجب القانون الدولي الإنساني بحماية المدنيين والبنى التحتية المدنية، بما في ذلك عندما تستهدف الأعمال القتالية الجماعات الإرهابية التي حددها مجلس الأمن. وبالإضافة إلى ذلك، أدعو مرة أخرى جميع أطراف النزاع إلى الوفاء بالتزامها باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنيب المدنيين والأهداف المدنية أضرار الأعمال القتالية، وتقليلها إلى الحد الأدنى على أي حال، وإتاحة وتيسير وصول المساعدات

الإنسانية بصورة آمنة وسريعة ودون عوائق أو تمييز ضار، مع الالتزام التام بالمبادئ الإنسانية. وأود أيضا أن أذكّر جميع الدول التي لها أي تأثير على الأطراف بأنها ملزمة بضمان احترام القانون الدولي الإنساني من جانب أطراف النزاع. وسأواصل تقديم المساعي الحميدة للأمم المتحدة، آملا أن تختار الأطراف المتحاربة الوسائل السلمية لحل هذا النزاع.

٤٥ - وأُعيد التأكيد على وجوب محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني. وتُعدّ هذه الخطوةُ أمراً جوهرياً لتحقيق السلام المستدام في الجمهورية العربية السورية. وأكرر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية. وأهيب أيضاً بجميع أطراف النزاع وبجميع الدول والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة ككل أن تتعاون تعاوناً تاماً مع الآلية الدولية والمحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائياً.

٤٦ - على مدى ثماني سنوات، تحمّل شعب الجمهورية العربية السورية المعاناة تلو المعاناة. وبالنسبة للسكان المدنيين، فان الحاجة إلى الحماية هي باستمرار أهم حاجة لهم: الحاجة إلى الحماية من العنف الذي أودى بحياة مئات الآلاف ودمّر البنية التحتية المدنية. أما الجهود العسكرية فلن توفر لهم الحماية التي يطلبونها. ولا يوجد حل عسكري للنزاع. ويجب أن يكون الحل سياسياً. ويجب علينا أن نجد السّبل الكفيلة بإحراز تقدم موثوق نحو حل سياسي حقيقي وذي مصداقية يلبي تطلعات الشعب السوري بالكرامة والحرية وفقا للقرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) ولبيان جنيف. ويواصل مبعوثي الخاص العمل على تحقيق ذلك الهدف. وفيما يتعلق بإنشاء اللجنة الدستورية، فإن ذلك يعتمد على التزام الدول الضامنة لمسار أستانا، التي دعت المشاركين للحضور إلى سوتشي، في الاتحاد الروسي، بأن يتم تشكيل اللجنة الدستورية تحت رعاية الأمم المتحدة، وفقا للقرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥).

المرفق

الحوادث التي تضرر منها المدنيون وسجلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في آذار/مارس ٢٠١٨*

محافظتا دمشق وريف دمشق

- في ١ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية مبنىً سكنيا في كفر بطنا التي تسيطر عليها المعارضة، مما تسبب بانهياره جزئيا ومقتل ثلاثة مدنيين بحسب التقارير، من بينهم فتاة، وإصابة ما لا يقل عن سبعة مدنيين آخرين.
- في ١ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية و برية مناطق سكنية في دوما التي تسيطر عليها المعارضة وقيل إنها أدت إلى مقتل خمسة مدنيين، من بينهم امرأة وفتاة.
- في ٤ آذار/مارس، استهدفت عدة غارات برية منطقة سكنية في جرمانا التي تسيطر عليها الحكومة، مما أدى بحسب التقارير إلى إصابة أربعة مدنيين بجروح، من بينهم امرأة وطفل.
- في ٦ آذار/مارس، استهدفت عدة غارات برية مناطق سكنية في جرمانا، بما في ذلك حي البعث وساحة الرئيس والكورنيش، وقيل إنها أدت إلى مقتل ثلاثة مدنيين، من بينهم امرأة وفتاة، وإصابة ١٢ مدنيا آخرين، من بينهم ثلاث نساء. وأفيد بأن إحدى الغارات استهدفت محيط مدرسة، مما أدى إلى مقتل فتاة وإصابة والدتها بجروح.
- في ٧ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية مبانٍ سكنية عشوائية في دوما مما أدى بحسب التقارير إلى مقتل تسعة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء.
- في ٧ آذار/مارس، قيل إن غارات جوية استهدفت رجُلَيْن مدنيين كانا على متن دراجة نارية في حمورية التي تسيطر عليها المعارضة، مما أدى إلى مصرعهما واحتراقهما واحتراق الدراجة.
- في ٧ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية وبرية مناطق سكنية في سقبا التي تسيطر عليها المعارضة. وأدت غارة جوية إلى انهيار مبنى كان يحتمي في الطابق السفلي منه مدنيون، مما أدى حسب التقارير إلى مقتل ١٧ مدنيا، بمن فيهم خمس نساء وفَتَيان.
- في ٩ آذار/مارس، استهدفت غارات برية منطقة سكنية في جرمانا، وقيل إنها أدت إلى مقتل امرأة وطفل من المدنيين، وإصابة امرأتين أخريين وطفل من المدنيين بجروح.
- في ١٠ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في دوما، مما أدى بحسب التقارير إلى انهيار مبنيين ومقتل ١٧ مدنياً، من بينهم خمس نساء وثلاثة فتيان وثلاث فتيات. وكان من بين القتلى ثمانية مدنيين من عائلة واحدة كانوا يحتمون في أحد المباني.

* وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلّق هذا الوصف المقدَّم للتطورات التي استجدّت في الميدان وللحوادث التي وقعت خلال الشهر وتمكنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من تأكيدها، بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية لقرارات المجلس ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سوريا. ولا تشكّل المعلومات الواردة قائمة حصرية بجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان التي وقعت في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

- في ١١ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في حرستا التي تسيطر عليها المعارضة، وقيل إنها أدت إلى مقتل تسعة مدنيين، من بينهم امرأتان وفَتَيان وفتاتان.

- في ١١ آذار/مارس، أفيد عن استهداف غارات برية لمنطقة سكنية في منطقة الكورنيش بجرمانا، مما أدى حسب التقارير إلى مقتل امرأتين من المدنيين وإصابة ١٠ مدنيين آخرين بجروح، من بينهم امرأتان.

- في ١١ آذار/مارس، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في دمشق، بما في ذلك أحياء برزة والشاغور وباب توما والمالكي، وقيل إنها أدت إلى مقتل ثلاثة مدنيين، أحدهما طفل، وإصابة ما لا يقل عن خمسة مدنيين آخرين، من بينهم امرأتان.

- في ١٣ آذار/مارس، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في حي باب شرقي وحي الزبلطاني في مدينة دمشق القديمة، مما أدى بحسب التقارير إلى مقتل امرأة من المدنيين وإصابة اثنين آخرين من المدنيين.

- في ١٤ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية و برية مناطق سكنية في حمورية وقيل إنها أدت إلى مقتل ١٢ مدنيا، من بينهم خمس نساء وثلاثة فتيان وثلاث فتيات. وكان من بين القتلى أسرة مكونة من خمسة أفراد كانوا قد احتموا في أحد المباني التي استُهدفت ومدنيٌّ كان موجودا في الحديقة أمام منزله. وظل أكثر من ٢٠ مدنيا تحت الأنقاض بسبب عجز المسعِفين عن العمل نتيجة للغارات المستمرة في المنطقة.

- في ١٥ آذار/مارس، استهدفت غارة برية منطقة سكنية في حي باب توما في دمشق وأفيد بأنها أدت إلى مقتل مدني.

- في ١٦ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية مكانا قريبا من ساحة سوق تجمّع فيه المئات من المدنيين للانطلاق صوب نقطة العبور في حمورية ليتم إجلاؤهم. وأفيد عن مقتل ما لا يقل عن ٤١ مدنياً نتيجة للغارات، من بينهم نساء وأطفال، وإصابة العشرات من المدنيين الآخرين بجروح. وكان من بين الضحايا عدد من المشردين داخلياً، وقد تفحمت بعض الجثث وتناثر بعضها الآخر، مما جعل التعرف على هوية بعض الضحايا صعبا.

- في ١٧ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في منطقة عين ترما التي تسيطر عليها المعارضة، فأصابت إحداها مبنى كان يحتمي في طابقه السفلي أشخاص مشردون داخلياً. وتسببت الغارات في انهيار المبنى وقيل إنها أدت إلى مقتل ١٤ مدنياً، من بينهم سبعة فتيان وأربع فتيات وامرأة.

- في ١٩ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في حرستا. وأدت غارة إلى إلحاق أضرار بمبنى سكني كان عدد من المدنيين يحتمون في طابقه السفلي، وإلى إشعال حريق فيه. وأفيد بأن الغارة أدت إلى مقتل فَتَيَيْن وامرأتين، وإصابة ١٥ مدنياً آخرين. واستهدفت أيضا مكانا قريبا من المركز الطبي، ولكن المرفق لم يصب بأذى.

- في ١٩ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية مدرسة في عربين الخاضعة لسيطرة المعارضة أفيد أن مئات المدنيين كانوا يحتمون فيها، مما أدى إلى تضرر المرفق وإشعال حريق فيه. وقيل إن الهجوم

أدى إلى مقتل ٢٠ مدنياً من بينهم ١٤ فتاة وفَتَيان وأربع نساء وجرح ما لا يقل عن ٤٠ مدنياً آخرين. وظل المدنيون في الملجأ بعد الحادث، إذ لم يكن لديهم مكان آخر ليقصدوه.

- في ٢٠ آذار/مارس، استهدفت غارة برية منطقة تسوق في كشكول، وهو حي سكني في جرمانا، وأفيد بأنها أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ٢١ مدنياً (من بينهم ثماني نساء وفتى وفتاة) وجرح ما لا يقل عن ثمانية مدنيين آخرين (من بينهم أربع نساء وفتى واحد). وفي وقت الحادث، كان عدد كبير من الناس، بمن فيهم أولئك الذين نزحوا من ريف دمشق ومحافظات أخرى – موجودين في المكان قبيل عطلة عيد الأم المقبلة.

- في ٢٢ آذار/مارس، استهدفت غارة جوية مبنى في عربين كان يحتمي فيه العشرات من المدنيين (معظمهم من الأسر). وأدت الغارة إلى إشعال حريق في الطابق السفلي، مما أدى بحسب تقارير إلى مقتل ٣٧ مدنياً وإصابة تسعة مدنيين آخرين بجروح خطيرة توفوا متأثرين بها في اليوم التالي. وقُتل ما مجموعه ٤٦ مدنيا – بمن فيهم ١٥ امرأة وثمانية فتيان وثماني فتيات – في الحادث، بمن فيهم تسع أسر.

- في ٢٣ آذار/مارس، استهدفت غارات برية منشأة رياضية في منطقة الفيحاء في دمشق، وقيل إنها أدت إلى مقتل طفل وجرح ما لا يقل عن اثنين آخرين من المدنيين.

محافظة حلب

- في ٥ آذار/مارس، استهدفت غارة برية نقطة تفتيش أفيد بأنها كانت مأهولة بقوات أسايش عند مدخل قرية بربند في ضواحي ناحية راجو غرب عفرين. واستهدفت الغارة مكانا قريبا من مركبة تقل مدنيين، وقيل إنها أدت إلى مقتل امرأة مسنة وإصابة ٢١ مدنياً آخرين، من بينهم تسع نساء وأربعة أطفال. وأفيد بأن المدنيين كانوا قد فروا من القتال الدائر بالقرب من قراهم عشاني والزرقاء في راجو وكانوا متجهين إلى مدينة عفرين.

- في ٥ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية وبرية مكانا قريبا من منطقة سكنية في قرية قريرية في جنديرس بجنوب عفرين، وقيل إنها أدت إلى مقتل مدنيين اثنين، من بينهما طفلة في الشهر الثالث من عمرها، وإصابة ثمانية مدنيين آخرين، من بينهم امرأة وثلاثة أطفال.

- في ٧ آذار/مارس، استهدفت غارات برية منطقة سكنية في قرية الميدان في ناحية شران، وأدت بحسب تقارير إلى جرح خمسة مدنين، بمن فيهم امرأتان.

- في ٨ آذار/مارس، استهدفت غارات برية منطقة سكنية في قرية الظريفة وقيل إنها أدت إلى مقتل ثلاثة أشقاء، هما فتاة وفَتَيان.

- في ١٤ آذار/مارس، أفيد بأن الأجهزة المتفجرة أدت إلى مقتل رجلَيْن مدنيين وإصابة خمسة آخرين – هم ثلاث نساء وطفلان يبلغان من العمر ١٢ و ١٣ عاماً – كانوا يستقلون جرارا من مدينة عفرين إلى منزلهم في ناحية المعبطلي في عفرين. وأفيد أن الجهاز انفجر أثناء مرورهم على الطريق.

- في ١٤ آذار/مارس، استهدفت عدة غارات برية مناطق سكنية في الأشرفية وشارع الفيلات في مدينة عفرين، وقيل إنها أدت إلى مقتل خمسة مدنيين، بمن فيهم فتاة تبلغ من العمر سبعة أعوام، وإلى جرح ١٧ مدنياً آخرين، من بينهم خمس نساء وسبعة أطفال.
- في ١٦ آذار/مارس، استهدفت غارات جوية وبرية منطقة سكنية في حي المحمودية بمدينة عفرين، وأفيد بأنها أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ستة مدنيين– من بينهم امرأة – وإصابة ٢٧ مدنيا آخرين بجروح، من بينهم ثماني نساء وستة أطفال.
- في ١٧ آذار/مارس، استهدفت غارات برية مكانا قريبا من مستشفى عفرين في مدينة عفرين، مما ألحق أضراراً بجناح طب الأطفال. وكان قد تم إجلاء المرضى قبل يومين على الأقل إلى قريتي نبّل والزهراء اللتين تسيطر عليهما الحكومة.
- في ١٨ آذار/مارس، أفيد عن مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة أربعة آخرين، جميعهم من عائلة واحدة، نتيجة انفجار جهاز متفجر لدى محاولتهم دخول منزلهم في مدينة عفرين.
- في ١٩ آذار/مارس، انفجر جهاز متفجر في مبنى تجاري في مدينة عفرين، وقيل إنه أدى إلى مقتل سبعة مدنيين وثلاثة من مقاتلي المعارضة في الجوار.
- في ٢٠ آذار/مارس، أفيد عن مقتل مدنيين اثنين من الذكور وإصابة سبعة آخرين، جميعهم من عائلة واحدة، عندما انفجر جهاز متفجر في منزلهم في قرية برقوم بريف حلب الجنوبي.

محافظة دير الزور

- في ١٦ آذار/مارس، أفيد بأن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أسروا ١٨ رجلا مدنياً في بلدة الشعفة في شرق محافظة دير الزور لأسباب غير معروفة. ولا يزال مكان وجود الأسرى مجهولا.
- في ٢١ آذار/مارس، قيل إن فتى يبلغ من العمر ١٣ عاما قُتل نتيجة انفجار جهاز متفجر بالقرب منه في شارع في بلدة البحرة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في شرق محافظة دير الزور.
- في ٢٢ آذار/مارس، أفيد عن مقتل امرأة مدنية وإصابة فتى في انفجار جهاز متفجر في منزلهما في بلدة القورية التي تسيطر عليها الحكومة في شرق دير الزور.

محافظة الرقة

- في ١٤ آذار/مارس، قيل إن مسؤولاً كردياً كبيراً من مجلس الرقة المدني –كان له دور أساسي في تأسيسه عام ٢٠١٧ – قُتل بعيارات نارية في منزله في تل أبيض في شمال محافظة الرقة.
- في ١٦ آذار/مارس، أفيد عن مقتل أحد المدنيين في انفجار جهاز متفجر بالقرب منه أثناء تفحصه لمنزله في حي الدرعية بمدينة الرقة.
- في ٢٢ آذار/مارس، تم انتشال جثث ٢٢ مدنياً من تحت أنقاض مبنى مدمر بالقرب من مدرسة المعري شمال مدينة الرقة نتيجة للغارات الجوية التي نفذت في المنطقة قبل بضعة أشهر.